

مؤتمر الرياض يولد ميتاً... مناع ينتقد التركيبة و«الوحدات» ليست معنية بالمقررات

ولاياتي: الدعم الإيراني سرُّ صمود سورية ومستقبل الأسد «خط أحمر»



القرارات القاسية». وأعرب الوزير الأمريكي عن اعتقاده بأن واشنطن لا يمكن أن تقبل استمرار الوضع الراهن في سورية، لأنه «يمثل تهديداً لأمن الولايات المتحدة ولكل دولة أوروبية». وتابع كيري: «بالنسبة إلى أوروبا ليس هو تهديد بسبب ما حصل في باريس أو في أي مكان آخر، إنما هو تهديد لأن هذه الهجرة (من دول الشرق الأوسط) قد تغير السياسة الأوروبية إلى الأبد».

وأضاف أنه «من الأهمية الحيوية أن تتحد إيران وتركيا والأردن ولبنان وروسيا والولايات المتحدة وجميع الحلفاء والائتلافات لضمان بقاء «سورية موحدة»، مشيراً إلى أن الجولة التالية من المفاوضات بشأن تسوية الأزمة السورية ستجرى في نيويورك قبل نهاية الشهر الحالي، وأضاف أن المعارضة السورية اختارت أعضاء الوفد المكلف بحوض المفاوضات، وأنها «جاهزة للجلوس إلى طاولة الحوار إلى جانب كل من روسيا وإيران اللتين وافقتا على اقتراحنا حول ضرورة الانتقال (السياسي) في سورية».

وتابع كيري قائلاً: «إن الهدف من هذا الانتقال هو تشكيل حكومة شاملة التمثيل خلال الأشهر الستة المقبلة، على أن يتم خلال هذه الفترة وضع دستور جديد وآليات لتنظيم انتخابات يزمع إجراؤها خلال 18 شهراً تحت إشراف دولي».

وفي السياق، أكد معارضون سوريون أن مؤتمر الرياض يهدف إلى تشكيل «وفد تفاوضي موحد ورؤية مشتركة»، لكنه لن يكون بديلاً من «الائتلاف الوطني السوري».

وقال الرئيس السابق لـ «الائتلاف» أحمد الجري في بيان إن السعودية «قبلت استضافة المؤتمر على أراضيها وتأمين الدعم اللوجستي له بحيث تجتمع غالبية أطراف الثورة السورية، بشقيها العسكري والسياسي، للتوصل إلى رؤية مشتركة حول آليات الحل السياسي ومرحلة الحكم الانتقالي»، مضيفاً أن المؤتمر سيعقد «من دون تدخل خارجي»، وبمشاركة «أوسع تمثيل ممكن لأطياف الشعب المؤمنة بحتمية الانتقال السياسي، وإن كانت تختلف حول سبل تحقيق ذلك».

واعتبر الجري أن مشاركة الفصائل العسكرية والإسلامية «ذات النفل

أعلن كل من رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، والرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أن حل الأزمة السورية يجب أن يكون سياسياً، بمشاركة روسيا وإيران.

وجاء في بيان مكتب رئيس الحكومة البريطاني، أمس، عقب اجتماعه بالرئيس الأمريكي «رئيس الوزراء كاميرون والرئيس أوباما، اتفاقاً على ضرورة التقدم في المسار السياسي لتسوية الأزمة السورية، وإشراك روسيا وإيران فيه».

وفي شأن متصل، اعتبر على أكبر ولاياتي المستشار السياسي للمرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية أنه ما كان للحكومة السورية أن تصمد لو لا الدعم الإيراني المقدم لها، وقال: «لولا الدعم الذي قدمته إيران للحكومة السورية والدفاع الإيراني عنها لكانت قد أطيح بها منذ أمد، مشيراً إلى أن الدول الأخرى قد التحقت بهذا الدعم في الآونة الأخيرة».

ولفت المسؤول الإيراني الكبير النظر في هذه المناسبة إلى أن حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، حكومة شرعية منتخبة من قبل الشعب السوري، وقال: «الرئيس السوري بشار الأسد خط أحمر بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية فهو منتخب من قبل الشعب السوري»، مضيفاً أن «الشعب السوري هو فقط من يحق له تقرير مصير رئيسه ولا يحق لأي طرف خارج الحدود السورية الاختيار بالنيابة عن الشعب السوري».

وعلى صعيد التوتر الحاصل في العلاقات بين روسيا وتركيا، اعتبر ولاياتي أنه من واجب إيران تسخير ما أمكن من الجهود من إزالة التوتر والحد من التصعيد بين البلدين، وقال: «تصعيد التوتر لا يجدي في المنطقة. يجب ألا نحتاج لأي طرف دون آخر، ومن واجبنا العمل على التهدئة بين البلدين، ومن غير المنصف القبول بزيادة هذا التوتر».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أعلن في وقت سابق أن واشنطن ستكون مضطرة لاتخاذ إجراءات قاسية في حال مواصلة موسكو وطهران في دعمهما للرئيس السوري بشار الأسد.

وفي كلمة ألقاها في المنتدى «الأميركي الإسرائيلي» في واشنطن قال كيري: «إذا شكلت روسيا وإيران كتلة ومحملاً لـ (الرئيس بشار) الأسد بإفشل العملية (السياسية)، وإذا لم يحدث هناك انتقال (سياسي) في سورية»، فستكون مفيدتين في خيارنا وسنضطر إلى اتخاذ عدد من

هزيمة وصل

الشطرنج الروسي والنرد التركي

نظام مارديني

في لعبة الشطرنج، العقل (أو الفكر) هو الملك الأكبر الذي يهبط الطريق أمام الملك للترقي على عرش الرقعة بعد إزالة كل العوائق أمامه؛ في حين لاعب النرد ليس أمامه غير المقامرة بكل شيء. بين بوتين لاعب الشطرنج وأردوغان لاعب النرد لا يمكن المقارنة بينهما، بل من الظلم تقديم مقارنة تجمع بين الرجلين. لا يمكن الحكم على السياسة الانفعالية التي يتصف بها رجل تركيا أردوغان إلا بكونه مغامراً، وهي لطالما كانت، أي السياسة الانفعالية، صفات الرجل الضعيف خلال مواجهته خصماً قوياً كالفيسر بوتين، لذلك تتصف سياسته بأنها تشبه سياسة لاعب نرد يقامر ببلاذه على مذبح شهواته الإخوائية، في حين يختار بوتين الفئات بلغة الشطرنج المناسبة لكي يكون الرد على أردوغان وسياسته الرعناء في مستوى الحدث الكبير الذي يتجه إليه بوتين صعوداً، وهنا ليس من الحكمة اعتماد مبدأ «العين بالعين والسن بالسن» القبلي كأساس لتحديد الأسلوب الذي ستتبعه روسيا في ردها على إسقاط الطائرة الروسية. من المعلوم أن منطق العلاقات وسياقتها بين الدول لا يقوم على أساس سطحي لا يميز بين خرق جوي يحمل نيات العدوان، وبين خرق فرضته طبيعة المهام التي تنفذها تلك الطائرات في منطقة عملياتها، ولذا كان عمل إسقاط الطائرة غير موفق في توقيتها الذي سبق انعقاد جلسة الحوار الاستراتيجي بين تركيا وروسيا؛ ما يؤكد أن لاعب النرد ينظر إلى قضية الريح والخسارة بعين المقامرة ليس إلا. وقد انعكس هذا الواقع غلبتاً شعبياً روسيا منذاً بالعمل التركي. كما أن تصريحات بوتين، بقيت منذ بداية العدوان وحتى كتابة هذه السطور، عنيفة في اتهامها وتودعها بالرد ومعاينة المتسببين بالحادث. والتهديد الروسي بمعاينة المنفذين للعدوان، يجب أن يتصف بالجهد، فروسيا طاردت أحد رموز الإرهاب الشيشاني بعد أن توعدته بتنفيذ حكم الإعدام فيه إثر تفجيرات نفذها في داغستان، واقتضت منه بقتله في قطر بعد ثلاث سنوات من لجوئه إليها. والأسهل من معاينة من يقيم في تركيا فإن روسيا قادرة على اصطيد من أطلق النار على الطيار الروسي أثناء نزوله بالمنطاد بعدما وجهت ضربة قاصمة للمليشيا التركمانية المسلحة في سورية، والذين أسماهم أردوغان «أخوتنا».

كانون الأول، وتم التعجيل به، ولكن لم يتم الانتهاء من قوائم الحضور بعد، وأكدت المصادر أنه تم حتى الآن الاتفاق على مئة اسم فقط من الحضور وجاري استكمال القوائم النهائية».

من جهة أخرى، انتقد رئيس تيار «فتح» المعارض السوري هيثم المناع مؤتمر الرياض واعتبر أن قائمة المدعوين «انفجارية وضعيفة»، وتحوّل المؤتمر إلى حفل الغام، وتعطي بالضرورة وفداً مفاوضاً هزلياً. في حين أكدت وحدات حماية الشعب الكردية أنها ليست معنية بمقررات مؤتمر الرياض ولا أحد يستطيع فرض أي قرار عليها.

والتي تؤمن بإمكانية الحل السياسي توفر لقاء متكاملاً بين العسكريين والسياسيين، بهدف الخروج «برؤية موحدة ووفد تفاوضي موحد يمثل تطلعات الشعب»، الأمر الذي «يزيل ذرائع بعض الدول والقوى العالمية حول تشرد أطراف المعارضة وعدم وجود رؤية مشتركة». وجاء ذلك في وقت رجحت مصادر عدة في المعارضة السورية والمملكة العربية السعودية تأجيل مؤتمر المعارضة المقرر عقده في الثامن من كانون الأول، ليوميّن إلى العاشر من الشهر الحالي. وأفادت المصادر بأن «الموعد كان مقرراً في الأصل في العاشر من

بغداد تعتبر دخول القوات التركية جسّ نبض وبديلاً من «داعش»

طهران ودمشق تدينان العمل العدواني وتطالبان باحترام سيادة العراق



دعا رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، حاكم الزاملي، قوات الجيش إلى ضرب القوات التركية التي توغلت شمال العراق. واعتبر الزاملي أن دخول القوات التركية بمثابة «جس نبض» لدخول قوات من دول أخرى لتكون بديلاً من تنظيم «داعش»، داعياً القائد العام للقوات المسلحة لإصدار أوامر للقوة الجوية وطيران الجيش بضربها في حال رفضها الخروج.

وأوضح رئيس اللجنة أن القوات التركية التي وصلت إلى العراق تشكلت من لواء عسكري معزز بـ 12 دبابة وكاسحات الغام، مضيفاً أن القوات التركية جاءت بموافقة حكومة إقليم كردستان.

وفي أول تعليق لطهران، اعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان دخول القوات التركية إلى العراق إجراء خاطئاً يتعارض مع أمن المنطقة ويؤدي إلى تعزيز الفوضى والاضطراب فيها. وقال عبداللهيان في تصريح صحافي: «إن مكافحة داعش بحاجة إلى استئذان الحكومة العراقية والتنسيق الكامل معها».

من جهتها، دانت وزارة الخارجية السورية أمس دخول قوات تركية إلى العراق، واصفة إياه بالعمل العدواني والتدخل السافر الذي يزيد من حدة التوتر في المنطقة.

(التمتة ص14)

«داعش» يفتال محافظ عدن... والمغرب تدعم العدوان عسكرياً

اليمن: مفاوضات جنيف للسلام منتصف الشهر

أعلن مصدر يمني، أن الرئيس المستقيل عبدربه منصور هادي، ومبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد اتفاقاً، أمس السبت، على موعد انطلاق مفاوضات جنيف 2 بين أطراف الأزمة اليمنية في 15 كانون الأول الحالي.

وأفادت «رأي اليوم» أن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أضاف أن المبعوث الأممي أنهى مساء أول من أمس زيارته الأولى إلى عدن بعد ساعات من وصوله إليها للقاء هادي، حيث تم الاتفاق بين الجانبين على موعد انطلاق مفاوضات السلام.

ولم يذكر المصدر ما إذا كان هادي قد وافق على تعديل جدول أعمال مفاوضات جنيف 2.

وكانت الحكومة اليمنية المستقبلة قد أعلنت، في الأيام الماضية، أسماء فريقها التفاوضي إلى مفاوضات جنيف 2 برئاسة «عبد الملك المخلافي».

ميدانياً، اغتال مسلحون مجهولون يستولون دراجة

«الإعدامات» تسبب أزمة بين الدولتين

الخارجية الفلسطينية: الرد

«الإسرائيلي» على فالستروم وقح ومغز



وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية رد نظيرتها الصهيونية على تصريح وزيرة خارجية السويد مارغوت فالستروم، والذي قالت فيه إن «إسرائيل» تعدم الفلسطينيين من دون محاكمات به الوج والمخزي».

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان لها أمس، إن الرد الصهيوني «يفتقر إلى الدبلوماسية والرصانة» مشيرة إلى أن السلطة الفلسطينية «ترحب بتصريحات وزيرة خارجية السويد رغم من عدم اتفاقها تماماً مع كل ما قالته الوزيرة في معرض ردها في البرلمان السويدي (بشأن حق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها)... إلا أن شجاعة الوزيرة في التعبير عما يجول في عقول الكثير من الساسة الدوليين، وانتقادها الصريح لـ «إسرائيل» لمخالفاتها المتكررة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، إنما يمثل ظاهرة نوعية جديدة جريئة على المستوى الأوروبي، وجب تشجيعه ودعمه».

يذكر أن «الخارجية الإسرائيلية»، صبت جام غضبها على الوزيرة فالستروم، عندما أعلنت الأخيرة خلال نقاش في البرلمان السويدي، أن «إسرائيل» تنفذ إعداماً ضد الفلسطينيين المشتبه بتنفيذهم عمليات أو محاولات طعن ضد مستوطنين دون محاكمة.

وتجري وزارة الخارجية الصهيونية نقاشاً خاصاً لمناقشة سبل الرد على وزيرة الخارجية السويدية.

يذكر أن الخارجية الصهيونية استدعت سفير السويد في «تل أبيب» قبل نحو أسبوعين للاحتجاج على قيام الوزيرة السويدية نفسها بربط اعتداءات باريس الإرهابية بالصعوبات التي تمر بها عملية التسوية بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين».

«عربسات» رهينة أموال النفط

والمنار ستبقى حيث فلسطين

طهران - إبراهيم شير

حرية الإعلام تعيد مرة أخرى بفعل قرار إدارة شركة القمر الصناعي عربسات التي تهيمن عليها السعودية، بوقف بث قناة المنار من دون سابق إنذار، وذلك بعد أن تم نقل مقر الشركة من لبنان إلى الأردن... الإعلام الحر ومنه منار لبنان يدفع ضريبة الموقف والرأي والحقيقة، حيث حاولوا إسكات هذا الصوت ابتداءً من وصف المبانى خلال عدوان تموز من عام الفين وستة مروا إلى اغتيال صحافيينها في سورية وليس انتهاء بقرار إغلاق بثها على قمر عربسات.

وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج، أكد أنه لم يبلغ بأي شيء، وأوضح أنه إذا قدمت عرب سات على فسخ العقد من دون وجه حق، فإنها تتحمل مسؤولية هذا العمل. فيما تعقد لجنة الإعلام في البرلمان اللبناني جلسة للنظر في قرار وقف المنار على قمر عربسات اليوم الاثنين. المنار قالت في مقدمة نشرة أخبارها أنها ستكون حيث يجب أن تكون، وأكدت أنها ستكون إلى جانب فلسطين وانتفاضتها وصوتاً لأطفال اليمن الغارقين تحت أبشع أنواع الإجراء.

مدير عام قناة المنار إبراهيم فرحات أكد أن القناة تلقّت بريداً إلكترونياً يُعلمها بوقف البث، بسبب ما ورد على لسان أحد الضيوف في حلقة تلفزيونية مباشرة بثت في التاسع عشر من نيسان. إبريل الماضي، بالرغم من أن المذيع أشار في الحلقة المذكورة، إلى أن ما ورد على لسان الضيف لا يمثل سياسة القناة. وأكد أن القناة تحفظ بحقها القانوني في الرد. وأشار إلى أن حججها عن أقمار عربسات لن يؤثر عليها بشكل كبير، إذ إن نسبة خمسة في المئة من مشاهديها فقط تتابعها عبر عربسات.

قرار عربسات لم يكن الأول ولن يكون الأخير، طالما ظلت إدارتها رهينة أموال النفط السعودي، حيث اتخذت قبل مدة قراراً بحق قناة الميادين تمثل حججها عن أحد أقمار الشركة وتهديد بحججها عن أقمار أخرى. وقيل ذلك اتخذ قرار مماثل بحق قناة المسيرة اليمنية التي تلقّت أخبار العدوان السعودي على اليمن، وكان لقناة العالم نصيبها أيضاً من الحجب، بل من أوائل القوات الإخبارية التي تم حججها لمنع إيصال صوتها إلى جمهور مشاهديها.

اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية دان المحاولات التي تتعرض لها قناة المنار لإسكات صوتها وصورتها الناصعة. وأعلن الاتحاد تضامنه مع القناة في هذه الأزمة التي ستتغلب عليها كما تغلبت على كل المحاولات السابقة.

تقرير إخباري

التجارة بالسياسة واستعصاء الحروب

محمد محفوظ

يبقى المال هو عصب الحرب... يقول ونستون تشرشل. تأتي الحرب نتيجة طبيعية لانعدام قدرة المتحاربين على الوصول إلى حل بالحوار السياسي فيما بينهم، فترسم المكتسبات السياسية بالدم والنار... لكن للحرب وجه أسود آخر هو اقتصاد الحرب وفيه تتكاثر التطلعات التجارية التي تولد وتنمو في كنف الحرب لتكبر وتصبح مبرراً وحيداً لاستمرار الحرب عند إنجاز التسويات السياسية.

مع تقدم الزمن وندرة الزعامات السياسية والقامات الوطنية التي تحكم دوائر القرار وهيمنة شخصيات سياسية سيرتها حافلة بتجارة السلاح والنفط قبل توجيهها للعمل بالسياسة باتت سلطة مافيات الحروب على القرار أكبر في العالم.

فمثلاً، يكشف لنا تقرير «معهد السياسة الدولية» الذي مقره واشنطن أنه خلال جولة الانتخابات الأميركية في 2004، تصدر جورج بوش وجون كيري قائمة الحاصلين على دعم من جهات مرتبطة بالصناعات العسكرية الأميركية.

(التمتة ص14)

